احدهما ان المراد بالاتيان ... غيرهم وغلب العقلا على غيرهم
الثاني انه لما عاملهما معاملة العقلا اخبر عنهما والاخبار لهما جمعهما
كقوله رايتهم لي ساجدين وهل هذه الحقيقة او مجاز واذا كانت مجازا فهل هو تمثيل
او تخييل ... ذلك

السماء وهي دخان يعني السما بخار الما كهيئة الدخان وذلك انه لما خلق الله العرش لم يكن تحت
العرش شي سوي الما كما قال وكان عرشه على الما ثم القى الحرارة على الما حتى ظهر منه البخار فارتفع
بخاره كهيئة الدخان فارتفع البخار والقى الزبد على الما فزبد الما فخلق الارض من الزبد وخلق السما
من الدخان وهو البخار ثم قال لها وللارض يعني للسماء وللارض ائتيا طوعا او كرها يعني اعطيا الطاعة
كرها او طوعا يعني ائتيا بالمعرفة لربكما والذكر له طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين فاعطيا الطاعة
بالطوع ويقال كانت السما رتقا عن المطر والارض عن النبات فقال لهما ائتيا يعني اعطيا واخرجا
ما فيكما من المطر والنبات منفعة للخلق او شئتما طايعين وان شئتما كارهين قالتا اتينا طايعين يعني
يعني اخرجنا ما فينا طايعين غير كارهين وروي عن مجاهد انه قال يعني يا سماء ابرزي شمسك
وقمرك ونجومك ويا ارض اخرجي نباتك طوعا او كرها ويقال هذا على وجه المثل يعني امرهما باخراج
ما فيهما فاخرجتا طايعين غير كارهين قوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين
واوحى في كل سما امرها يعني امر اهل كل سما بامر قال السدي خلق في كل سما خلقها من الملايكة وزينا
السما الدنيا بمصابيح يعني بالنجوم وحفظا يعني من الشيطان الرجيم ان يسترق السمع ذلك يعني
الذي ذكر من صنعه تقدير العزيز العليم العزيز في ملكه العليم بخلقه قوله تعالى فان
اعرضوا يعني عن الاسلام فقل انذرتكم يعني خوفتكم صاعقة يعني عذابا مثل صاعقة عاد وثمود
يعني مثل عذاب عاد وثمود وقال مقاتل كان عاد وثمود ابنا عم وموسى وقارون ابنا عم والياس
واليسع ابنا عم وعيسى ويحيى ابنا خالة ومعنى الاية ان لم يعتبروا فيما وضعت لهم من قدرتي في
في خلق السموات والارض واعرضوا عن الايمان فقل انذرتكم عذابا مثل عذاب عاد وثمود انه يصيبكم
مثل ما اصابهم قال الفقيه ابو الليث اخبرني الخليل بن احمد قال حدثنا على ابن المنذر قال
حدثنا ابن فضيل عن الاجلح عن ابن حرملة عن جابر بن عبد الله ان ابا جهل والملا من قريش بعثوا عتبة
ابن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب
فيم تشتم الهتنا وتضلل اباءنا فان كنت تريد الرياسة عقدنا لك وكتبنا

تفسير ... الجامع العتيق بصدفه

بقيت وان كنت تريد الباءة زوجناك عشر نسوة تختارهن من اي حي من بنات قريش شيت وان كنت
تريد المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني انت وعقبك من بعدك فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم الى قوله فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فامسك عتبة على فيه وناشده بالرحم ان يكف فرجع الى اهله ولم يخرج الى قريش واحتبس عنهم فقال
ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة الا وقد صبا فاتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما
حبسك عنا الا انك قد صبوت الى محمد واعجبك امره فغضب عتبة واقسم ان لا يكلم محمدا ابدا وقال
اني اتيته وقصصت عليه القصة فاجابني والله بقول ليس بسحر ولا بشعر ولا كهانة فامسكت
على فيه وناشدته بالرحم ان يكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال قولا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب
ثم قال عز وجل اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم يعني من قبل عاد وثمود ومن خلفهم من بعد عاد
وثمود الا تعبدوا الا الله يعني الا تطيعوا في التوحيد غير الله وهذا قول الرسل لقومهم فاجابهم
قومهم قالوا لو شاء ربنا لانزل ملايكة ولم يرسل الينا ادميا فانا بما ارسلتم به كافرون اي
جاحدون وقد قيل في قوله من بين ايديهم ومن خلفهم يعني خوفوهم من بين ايديهم من امر الاخرة وجزاء
النار ورغبوهم في الجنة ومن خلفهم يعني زهدوهم في الدنيا فلم يقبلوا وقد قيل من بين ايديهم
يعني ما خلفوا قبلهم كيف اهلكهم الله وما خلفهم من امر الاخرة ثم قال عز وجل فاما عاد
فاستكبروا في الارض يعني تعظموا عن الايمان عن قول لا اله الا الله بغير حق وقالوا من اشد منا
قوة يقول الله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم وهو اشد منهم قوة يعني بطشا ولم
يعتبروا بذلك وكانوا باياتنا يجحدون يعني جاحدين بما اتاهم هود عليه السلام قوله تعالى
فارسلنا عليهم ريحا صرصرا يعني ريحا باردة تحرق كما تحرق النار ويقال صرصرا يعني شديد
الصوت في ايام نحسات قال مقاتل يعني شدايد وقال الكلبي يعني ايام مشومات قرا ابن كثير
ونافع وابو عمرو في ايام نحْسات بجزم الحا والباقون بكسر الحا ومعناهما واحد يقال يوم نحْس
ونحِس وايام نحسة ونحسة ونحسات والنحسات جمع الجمع لنذيقهم عذاب الخزي يعني العذاب